إهالة التراب على الفتح الإسلامي والتسوية بينه وبين الحروب الاستعمارية/ الإثنــين)13-7-3202م(

صلاح الصاوي

حقيقة بقي سؤال ذو شجون متشعب ومؤلم فاذا اردتم ان تصبروا انفسكم قليلا ونستعرضه يقول السائل لقد ارسلت هذا المقال الدكتور مصطفى محمود الى صديقي استاذ جامعي وعميد كلية وجاء في مقال الدكتور مصطفى محمود - 00:00:00

لماذا يدرسون لنا تاريخ نابليون الفاجر ويتم تلميعه لنا ولا يظن انه قتل ثلاثة الاف اسير غدرا بعد ان استسلموا لماذا لا يذكرون انه ذهب الى القدس وقال ان الاوان ان يعود اليهود الى بلادهم - 00:00:29

لماذا لا يدخل لو كان يقتل بالامر المباشر رموز البلد ويعلق رؤوسهم على مداخلها لماذا لا يشكو انه دخل الازهر بالخيول وذبح الشيوخ وطلبة العلم العميان لماذا يدرسون لنا تاريخ كليوباترا رغم انها خائنة فاجرة منحرفة. تواطأت مع القيصر واحبته وتزوجته - 00:00:48

يقول هتفوا بمن شرب الطلا في مجدهم واحال عرشه فراش غرامي ومشى على تاريخهم مستهزئا ولو استطاع مشى على الاهرام مدام شوقي في مسرحية كليوباترا ولا يدرسون لنا تاريخ ام المؤمنين عائشة واختها اسماء وبقية امهات المسلمين واسيا زوجة فرعون الى اخره - 00:01:14

يقول ارسلت لصديقي هذه المقالة فجاءني رده كالصاعقة ماذا قال قال يا سيدي الابطال في التاريخ هم المنتصرون وان قتلوا او زبحوا الابطال في التاريخ هم المنتصرون وان قتلوا او زبحوا - 00:01:40

حتى في المعارك والفتوحات الاسلامية ثم قال لماذا تكسر في يد خالد بن الوليد ثمانية سيوف يوم مؤتة لماذا قتل في المواجهة بين علي ومعاوية؟ اكثر من مائة الف لماذا قتل هارون الرشيد - 00:02:02

الفا من البرامج في ليلة واحدة لماذا محمد علي قتل الفا من المماليك في مذبحة القلعة لماذا صلح الدين قتل مئات الالاف من الفاطميين التاريخ ذو شجون وبنقول له خلي معيارك في القياس واحد - 00:02:20

اللي يغزو ويأسر ويقطب معتدي وليس بطنا حتى ولو كان مسلما انا اسلام لم يأمر بهزا تعالوا نشوف الكلام ده يلقي عليه شيئا من الضوء والتحليل بارك الله فيكم اولا ابدأ بمنتهى اليه صاحبه وهو قوله لان الاسلام لم يأمر بهذا - 00:02:40

ابي نهاية اعتقد هو طيبة تعكس انه يؤمن بالاسلام ويقر مرجعيته في الحكم على الاقوال والافعال والمواقف وتلك نهاية طيبة وحميدة ننطلق منها ونبني عليها طب تمام ومن البديهي ان الحديث عن الاسلام - 00:03:03

كما تقرره مرجعياته الثابتة المعصومة لا كما تقرره اهواء الغلاة او الجفاء ولما كان الحديث عن الجهاد والغزو فاننا لن ننطلق من تفسيرات داعشية لتلك الفريضة هذه التفسيرات التي شوهت بشططها جمال هذه الفريضة - 00:03:23

وجعلت منها كلمة سيئة السمعة ولا من تفسيرات بهائية او قديانية الغت تلك الفريضة واسقطتها من القاموس الاسلامي بالكلية لصالح المستعمر الانجليزي في الهند او غيرها لم لا من هذا ولا من زلك - 00:03:46

بل من وسطية القرآن والسنة وثوابتهما المعصومة التي يحملها لنا قول الله تعالى. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:04:07

وقوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله والتي جسدتها تطبيقات الخلفاء الراشدين المهديين الذين قال عنهم النبي

صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجز - 00:04:25
نعم والتي جددتها المجامع الفقهية المعاصرة التي استوعبت ثوابت الشرع ومتغيرات العصر. جمعت بينهما في دي بوتقة واحدة. ثوابت الشرع ومتغيرات العصر. واجتمع فيها الفقهاء والخبراء وبين يدي التعليق على هذا الموضوع اسوق لك قرارا لاحد هذه المجامع حول فريضة - 00:04:47
الجهاد قرار مجمع فقهاء الشريعة بامريكا عشان نفرق بين الاعتداء وبين الجهاد المشروع يكون من يغزو يكون معتديا. يقف وقفا. ايه الفرق بين الجهاد المشروع وبينما سميته غزوا زالما الجهاد المشروع بذل الجهد نشرا للدعوة - 00:05:13
بذل جهد نشرا للدعوة ومنعا للفتنة في الدين ونصرة للمستضعفين قد يكون باللسان بلاغا عن الله ورسالاته وقياما بحجته على عباده. وقد قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا - 00:05:35
وقد يكون باليد درءا للحرابة وكفا للعدوان الواقع او المتوقع على جماعة المسلمين ونصة للمستضعفين والجهاد من الامور العظام التي تناط بالسلطان لا مدخل فيها لاحاد الناس الا ما تعلق بدفع الصيال - 00:05:56
ولا يصلح الا عند تحقق القدرة وغلبة المصلحة نعم ثم اضاف اضافة مهمة قال في عالم الفضاءات المفتوحة واحترام الخصوصيات الدينية والشيوع ثقافة حماية حقوق الانسان وتجريم الاضطهاد الديني ما اغنى عن جهاد الطلب. الذي ما شرع الا لحماية الدعوة ومنع الفتنة في الدين ونص - 00:06:17
ليس من الجهاد المشروع اعمال العنف التي تنتهك الحرمات وتدمر مقدرات الشعوب. وتطال الابرياء من المسلمين او من غيره سواء اكانت من الافراد والجماعات امكنت من الدول والحكومات بل هو من المحرمات القطعية في الاسلام - 00:06:44
فالجهاد اذا في ثوابت الشريعة ليس للاكراه في الدين. فالنص القرآني قاطع لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وقوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى - 00:07:06
كونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله بل هو لحماية حق الانسان في الاختيار الحر. حمايته من الفتنة في الدين. وقل الحق من ربكم. فمن شاء فليؤمن - 00:07:26
ومن شاء فليك داك الاستمع استمر اذا رفعت راية الجهاد المشروع الذي استوفى شرائطه فان فان المجاهدين لا لا يرمون خصومهم المقاتلين المعتدين بباقات الورود بل بما يردعهم ويكف بغيهم. وقد قال تعالى ربي وربك ورب الناس جميعا. فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب - 00:07:41
حتى اذا اثقلتموهم فشدوا الوثاق. فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها وقال تعالى للملائكة يوم بدر اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سالقي في قلوب الذين - 00:08:10
كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله للحب في الاسلام ادابها التي يجسر بعضها. قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعتدوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا - 00:08:28
الولدان ولا اصحاب الصوامع والذي ظهر جلية في وصية ابي بكر الصديق لجيوشه المتجهة الى الشام ولا تفسدوا في الارض لا تغرقن نخلا ولا تحرقنها. لا تعقلوا بهيمة ولا شجرة تثمر ولا تهدم بيعها - 00:08:47
اذا وضعت الحرب اوزارها فالاحسان الى الاسرى هو شريعة الاسلام الثابتة يجسدها قول الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ابن كثير يقول قال ابن عباس كان اسراهم يومئذ مشركين - 00:09:08
ويشهد لهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه يوم يوم بدأ ان يكرموا الاسارى. فكانوا يقدمونه على انفسهم عند الغداء نأتي بعد هذا الى ما ذكره صاحبك من تقطع ثمانية اسياف في يد خالد بن الوليد يوم مؤتة - 00:09:32
انا اصحح له اقول له بل تقطع التسعة انت بس نسيت واحد تقطع قطع في يد خالد تسعة اسياف وليست ثمانية. فقد روى البخاري في صحيحه عن ابي سليمان خالد بن - 00:09:53

قال لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياد فما بقي في يده الا صحيفة يابانية الا صفيحة يمانية لكن ما هي غزوة مؤتة الغزوة التي وقعت في بلدة موتة في محافظة الكرك في الاردن - 00:10:09
في العام الثامن من الهجرة بين جيش المسلمين من جهة والروم والغساسة من جهة اخرى. وكان سببها كان سببه ان قام آآ شرحبيل ابن عمرو الغساني بقتل الحارث ابن عمير الازدي الذي ارسله النبي صلى - 00:10:26
وسلم يحمل رسالة الى ملك بصره يدعو فيه يدعوه فيها الى الاسلام وقتل السفراء من الجرائم العظمى والكبرى في العالم اجمع الرسول جاء يقدم له رسالة سلام يقول له ادعوك بدعوة الاسلام بدعوة الله عز وجل - 00:10:45
اول غزوة يخوضها المسلمون خارج حدود الجزيرة العربية ومضى فيها ثلاثة الاف مقاتل امام مائتي الف من الروم ثلاثة الاف امام مائتي الف من الروم ومش بس والقبائل العربية الحليفة لهم لمدة ستة ايام كاملة - 00:11:03
انتهت في اليوم السابع بعد قيام خالد بن الوليد منسحاب تكتيكي ناجح ليقلل الخسائر في حديث عبدالله بن جعفر النبي صلى الله عليه وسلم نعى اهل مؤتة فقال ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله ففتح الله عليه - 00:11:22
لقد قتل فيها القادة المسلمون الثلاث الذين اختارهم النبي صلى الله عليه وسلم لقيادة المعركة زيد ابن حارثة وجعف ابن ابي طالب عبدالله ابن رواحة. فهل يلام خالد بن الوليد يوم مؤتة؟ ان تتقطع في يده تسعة اسياف - 00:11:42
وهل يقاس حصاد هذه الاسياف التسعة بحصاد قنبلة واحدة مما تدك به الحصون والمدن فتجعل عالي المدن سافلها في بنيانها من من القواعد وتحصد منها في لحظة واحدة عشرات الالاف - 00:11:59
ما كان بين علي ومعاوية رضي الله عنه من طاقات واراقة دماء. هذا قتال فتنة. نبرأ الى الله منه ونقول ما قاله سلفنا الصالح فتنة طهر الله اسيافنا فلم تتخضب بدمائها فلنطهر السنتنا من الخوض فيها - 00:12:18
لا تزكر من مناقب احدهما ولا من بطولاتهم. ليقال ان من مناقب معاوية انه قتل مائة الف من من جيش علي. ولا من بطولات علي. هذا هي فتنة لحزة من لحزات الاسف الحزينة - 00:12:37
والتي تختزنها الذاكرة وتستدعيها بحزن ليست من المناقب ولا من الفضائي واعمال الصحابة ما بين سعي مشكور او ذنب مغفور احفز القاعدة هذه عشان تريحك الصحابة ليسوا بمعصومين لكنهم محفوزون - 00:12:52
يوفقون الى توبة بعد المعصية ان ارتكب احد منهم معصية اعمالهم دائرة بين كونها سعيا مشكورا او ذنبا مغفورا ولا عصمة الا للنبي صلى الله عليه وسلم او مجموع الامة - 00:13:12
نعتقد ان الارض لله عز وجل هو ما فعله الحسن بن علي عندما تنازع عن خلافة لمعاوية حقنا للدماء. وجمعا لكلمة المسلمين وهو القائل لمن عيره بالعار حينما ابرم صلحه. العار خير من النار - 00:13:24
وعندما قيل له يا مذل المؤمنين قال اني لم اذلهم. لكن كرهت ان اقتلهم وكان ما فعله هذا تأويل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري في صحيحه - 00:13:43
عن ابي بكر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد - 00:13:58
عل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين اما قتل الرشيد للبرامك فلا نقره عليه ليس من مناقبه ولا يشار اليه بالبطولة بناء عليه ولا تروح في الاسباب الحقيقية الكاملة وراء قتله لهم. ولا يزال هذا من الاسرار المحيرة لكثير من الباحثين. وهو على كل حال قد افضى الى - 00:14:13
ما قدم وحسابه على الله لكنه اكد ليس هذا من مناقبه ولا من مآثره ولا من فضائله ولا يشار اليه ابدا بالبطولة لانه قتل البرامج لكن كانت له رحمه الله مآثر اخرى تذكرها كتب كتب السير والتاريخ - 00:14:37
اما قتل محمد علي الفا من المماليك في في القلعة هذا من جملة المساوئ والمسالم. قد كان غدرا وغيلة وينصب لكل غادر لواء يوم القيامة. يقال هذه غدرة فلان استدعاهم الى القلع وامنهم ثم قتلهم - 00:14:55

وفي حديس عبدالله بن عمر اذا جمع الله عز وجل الاولين والاخرين يرفع لكل غادر لواء قال هذه غدرة فلان ابن فلان. فليس هذا من مناقبه ولا من مآثره. ولا يشاريه ابدا بالبطولة بناء على ذلك. وكانت له مآسي - 00:15:12

مدنية اخرى الدولة الفاطمية الدولة الوحيدة من بين دول الخلافة اللي قالت المذهب الشيعي الاسماعيلي اسماعيلية مذهبا رسميا لها وما ادراك ما المذهب الاسماعيلي وما ادراك ما ما جبروت حكامها وما فعلوه بالبلاد والعباد افسدوا عليهم الدين والدنيا - 00:15:29

جميعا. كان السعي صلاح الدين لانقاذ البلاد من فساد عقائد الفاطميين وشناعة مذهبهم وجبروت حكمهم ورد مصر الى احد السنة ما تدري كلهم من اعداد القتلى مرويات تاريخية بلا زمام ولا خطام. والمرؤيات التاريخية لم يعمل فيها - 00:15:52

مبضع الجرح والتعديل كما عمل في الاحاديث النبوية حديس لم ينتهي موصول في الحلقة القادمة يوم الخميس ان شاء الله - 00:16:13